# **الباب الثاني**

# **تفسيـــر غايـــة الأمانـــي**

## الفصل الأول

التعريف بالكتاب

أولاً: اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف، ونسخه:

**1- اسم الكتاب:**

اسم الكتاب: "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" كذا سماه المؤلف في مقدمة تفسيره فقال: "سميته خاضعاً لله: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني..."([[1]](#footnote-0))، وهو المكتوب على غلاف بعض نسخ التفسير([[2]](#footnote-1)).

وقد سماه في الشقائق النعمانية: غاية الأماني في تفسير السبع المثاني([[3]](#footnote-2))، وسماه في أعلام الأخيار قريباً من هذا الاسم فقال: غاية الأماني في تفسير سبع المثاني([[4]](#footnote-3)).

ولعل أصح هذه الأسماء هو: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني؛ لأن هذا الاسم هو الذي نص عليه المؤلف وهو أعرف بكتابه من غيره.

**2- نسبته للمؤلف:**

كتاب "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" ثابت النسبة للشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني، ويدل على ذلك أمور:

1- ذكره لـه في بعض كتبه، ومنها كتاب الكوثر الجاري حيث أشار إليه في أكثر من موضع، ومنها قولـه في أحد المواضع: "... ومن أراد كشف الغطاء عنه فعليه بتفسيرنا غاية الأماني"([[5]](#footnote-4)).

2- نص كثير ممن ترجم للكوراني على نسبة هذا التفسير إليه وقد مضى بيان ذلك عند الحديث عن اسم الكتاب([[6]](#footnote-5)).

3- تدوين اسم المؤلف -رحمه الله- على نسخ الكتاب التي بين أيدينا.

فهذه الأمور كلها تدل على أن "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" هو من تصنيف الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني، وهذا أمر واضح بيّن إن شاء الله -تعالى-.

**3- نسخ الكتاب:**

للكتاب العديد من النسخ، وأكثرها موجود في مكتبات تركيا([[7]](#footnote-6))، وقد اعتمدت في التحقيق ثلاث نسخ هي كالتالي:

1- نسخة داماد إبراهيم باشا برقم (11، 146)، وهي (352) لوحة، في كل لوحـة (35) سطراً، وتبدأ سورة الأنفال في اللوحة (106/ب)،و تنتهي سورة إبراهيم في اللوحة (155/ب)، وقد كتبت بخط نسخ جيد، وتمتاز هذه النسخة بقلة الأخطاء والسقط والتحريف.

كتب على صفحة العنوان: غاية الأماني تفسير الكلام الرباني (فراغ بقدر ثلاث كلمات) الكوراني فاضت عليه مواهب الرحمن (ثم باقي الكلام لم أتمكن من قراءته). وفي أسفل صفحة العنوان ختم كبير وصغير بهما وقفية يظهر بها اسم: داماد إبراهيم باشا، وفي الصفحة الأخيرة ختم كبير كالذي على صفحة العنوان.

وفي آخر النسخة كتب: "قد وقع الفراغ من تحرير هذا التفسير الشريف من شهر أواسط شوال المبارك سنة أربع وثمانين وثمانمائة على يد العبد الضعيف النحيف الأسيف المحتاج إلى رحمة ربه العفو الغفور اللطيف الفقير المعتصم بالصمد إبراهيم ابن أحمد بن خليل السينابي الحنفي عاملهم الله -تعالى- بلطفه الخفي"

وهذه النسخة تمتاز بعدة ميزات:

أ- قلة ما فيها من السقط والأخطاء مع وضوح خطها نسبياً.

ب- أنها كتبت في عصر المؤلف، فهي قد كتبت في عام 884هـ.

ج- أن المؤلف قد راجع هذه النسخة وصححها، وكتب عليها حواشي بخطه، فقد جاء في صفحة العنوان: "كتاب تفسير ملاكوراني رحمه الله -تعالى-، وجميع ما على هذه النسخة الشريفة من الحواشي من أوله إلى آخره بخط مؤلفه ملاكوراني". وفي الصفحة الأخيرة كتب في الحاشية: "صححه مؤلفه من أوله إلى آخره بقدر الوسع، وما على الحواشي بخطه شكر الله سعيه".

وهذه الميزات تكسب هذه النسخة أهمية ليست لغيرها ولذا فقد اعتمدت عليها وجعلتها هي الأصل، وأشرت إليها بهذا الاسم "الأصل"، وأثبت ما فيها في المتن وأشرت إلى فروق النسخ الأخرى في الحاشية إلا إذا كان ما في النسخ الأخرى هو الصواب فإني أثبته مشيراً إلى خلافها في الحاشية، وما أذكره من إحالات مطلقة فاعتماداً على هذه النسخة.

2- نسخة آيا صوفيا برقم (253)، ولوحاتها (398) لوحة،وعدد الأسطر (35) سطراً، وقد كتبت بخط نسخ جميل جداً، وهي نسخة واضحة إلا بعض لوحات منها يصعب قراءتها، وقد استبدلتها في تلك المواضع بنسخ أخرى.

وفي صفحة العنوان كتبت تملكات ووقفيات يظهر منها بعض التواريخ مثل: 1031هـ، 1096هـ، 1103هـ، وعليه فالنسخة كتبت قبل ذلك.

3- نسخة مكتبة قولـه بالقاهرة برقم (1000)، وتتكون من (360) لوحة، وعدد الأسطر في كل لوحة (35) سطراً، وقد كتبت بخط مغربي بيد أبي محمد عبدالله بن سعيد بن علي بن محمد بن أيوب، وتاريخ نسخها عام 1054هـ، وقد أخذت من نسخة كتبت عام 952هـ.

كما أن هناك نسخاً أخرى قابلتها كلها أو أكثرها،ولم أر فائدة من إثباتها -طلباً للاختصار- لأنها لا تخرج عن النسخ السابقة غير أني استفدت منها في بعض المواضع، وهذه النسخ هي:

- نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (4398) وهي مصورة عن نسخة حالت أفندي رقم (26)، وهي نسخة مقاربة لنسخة الأصل في متنها وحواشيها.

- نسخة مكتبة الحرم المدني برقم (41/212)،وهي لا تخرج عن نسخة مكتبة قولـه إلا بزيادة الأخطاء، غير أنها تمتاز بميزة وهي الصلاة على النبي  في جميع المواضع تقريباً.

- نسخة الحميدية برقم (7، 108)، ويوجد لها مصورة في مكتبة جامعة الإمام برقم (8213)، وهي لا تخرج عن نسختي الأصل وآيا صوفيا -في الغالب- إلا أنها أكثر تحريفاً وأخطاء، ويوجد بها لوحات غير واضحة لا يمكن قراءتها.

1. () غاية الأماني (2/أ). [↑](#footnote-ref-0)
2. () انظر: نسخة الحرم المكي الشريف، نسخة مكتبة قوله، نسخة الحرم المدني. وانظر: كشف الظنون (2/189). [↑](#footnote-ref-1)
3. () الشقائق النعمانية (1/146)، وقد نقل هذه التسمية عن الشقائق صاحب الطبقات السنية   
   (1/282)، وصاحب المنح الرحمانية ص(45). [↑](#footnote-ref-2)
4. () أعلام الأخيار (49/ب). [↑](#footnote-ref-3)
5. () الكوثر الجاري (لوحة 468)، وانظر: (لوحة 477). [↑](#footnote-ref-4)
6. () انظر: ص (42). [↑](#footnote-ref-5)
7. () انظر: نسخ الكتاب في: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير وعلومه (1/509). [↑](#footnote-ref-6)